كيف تكون حراميا ً وزاريا ً محترما ً

سأقدم فيما يلي وصفة لبعض الكسالى من موظفي الوزارات، الذين أصاب التكلُّس أفكارهم، وتحنّطت عقولهم مثلما تحنطت أجسادهم فوق كراسيهم منذ سنين طويلة، ولم يعودوا قادرين على تقديم الجديد والمفيد في عملهم، ولا يستطيعون مسايرة ركب التغيير الذي انتهجته الدولة مؤخراً، ولا تحقيق طموحات المواطن (المزعج) الذي يريد كل شيء، ولم يعرفوا سر (الطبخة) التي انتهجها (بعض) من كان قبلهم وأصبحوا الآن من كبار القادة في الوزارات وأعلاماً يشار إليهم بالبنان.

والوصفة سهلة جداً، وسريعة، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١- يجب أن تكون أولاً موظفاً في إحدى الوزارات، وليس في إدارات المناطق والمحافظات.

٢- كن وصولياً، ماسحاً للجوخ لمن هم أعلى منك مرتبة وموقعاً في الوزارة حتى تنال رضاهم وثقتهم، واعمل على تعطيل أفكار ومشاريع المخلصين من زملائك في الوزارة، واحرص على تشويه سمعتهم.

٣- ألقِ بموضوع الكفاءة وراء ظهرك، ولا تهتم بتطوير ذاتك ولا شهاداتك، وإنما عليك الاهتمام بتطوير أساليبك وحيلك الوصولية، لأن أصحاب الكفاءات والشهادات سيكفونك المؤونة، وهم أكثر من(الهم على القلب) تجدهم مركونين في زوايا المكاتب المظلمة والهامشية، وقد سرقهم الأذكياء النصابون الأبطال مثلك بسهولة منذ سنوات عديدة، ويمكن لك أن تسرق أفكارهم من جديد.

٤- لا تسرق الأموال أبداً، وإنما عليك بسرقة الأفكار التي ستجني من ورائها

obeikandi.com

الأموال والترقيات والإشادات، وسنجدك وكيل وزارة أو مديراً عاماً في إحدى الوزارات قريباً بمشيئة الله.

٥- تتم سرقة الأفكار بطرق مباشرة وغير مباشرة، وببساطة وسلاسة ربما لا تتوقعها، ويتوقف الأمر على (من، وكيف، وماذا) ستسرق، وعليك أن تكون حذراً في خطواتك، وتتبع الأساليب الصحيحة للسرقة، والتي سأقدمها لك لاحقاً.

٦- لا تسرق فكرة من الجيران، وإنما عليك السرقة من داخل البيت، فهي أسهل، ولا تنس أن لك سلطة على أهل بيتك أكثر من سلطتك على الجيران.

٧- قدّم الفكرة أو البرنامج أو المشروع أو التصميم المسروق لرئيسك في العمل بخطاب رسمي لكي لا يسرقه هو الآخر منك، بعد أن تضع عليه اسمك وتنزع وتخفي اسم أو أسماء أصحاب الفكرة الحقيقيين، وانتظر الترقيات والمكافآت وشهادات الشكر والشهرة والوجاهة.

أما كيف تتم السرقة دون خشية من المحاسبة، فإن ذلك يعتمد على كيفية السرقة، وحجمها، ونوعية الموظف المسروق، وفيما يلي بعض الأساليب الصحيحة المعتمدة لسرقة الأفكار لدى بعض موظفي الوزارات منذ سنين:

١- إذا قدم لك موظف (أكمخ) متحمس أو وصولي (فاغر) فكرة أو برنامجاً أو مشروعاً أو تصميماً (مناولة) وبدون خطابات رسمية فاسرقها مباشرة (وما جاك عليَّ)، وقل له إن جاء يطالبك بحقوقه الفكرية والأدبية: (إلحس السماء).

٢- أرسل تعميماً إلى الفروع في المناطق والمحافظات تطلب فيه تجاربهم في الموضوع الذي تستهدفه، وستأتيك حصيلة كبيرة من الأفكار، وما عليك إلا أن (تطب وتتخير)، ثم (تلطش) أفضلها، أو تمزج بين بعضها - وهكذا - ثم تقدم الموضوع باسمك، ولن تحرص تلك المناطق على المطالبة بحقوقها وحقوق موظفيها طالما الموضوع عاماً ويصب في إطار تطوير العمل.

٣- يمكن أيضاً عقد لقاء عن الموضوع المستهدف، سواء عندك في الوزارة أو تقيمه في إحدى المحافظات، وما يتم التوصل إليه من توصيات هو مادتك

الدسمة التي تصوغها وتتقدم بها باسمك، ولا تنس أن تقدم للمشاركين خطابات شكر على إسهاماتهم لتضمن نسيانهم الأهم واكتفاءهم بالاحتفاء بخطابات الشكر، وبروزتها وتعليقها في مكاتبهم.

٤- قم بزيارة المناطق والمحافظات، وسيقومون هم من تلقاء أنفسهم بعرض كل جديد لديهم من باب الاستعراض أمامك بحكم أنك موظف (وزاري)، وسيحشرون في حقائبك مئات الأوراق والمطبوعات والسيديهات، فإذا عدت للرياض اطلع عليها ثم اختر ما شئت لتسرقه، بعد أن تقدم خطاب شكر للإدارة التي زرتها على ما وجدته لديهم من إخلاص وحب للعمل وطموح لتطويره.

٥- إذا كان الموضوع الذي تريد سرقته كبيراً ولا يمكن تجاوز مبدعيه أو إخفاء أسمائهم، فهناك حيلة بسيطة تكمن في دعوتهم إلى الوزارة أو الذهاب إليهم في منطقتهم، وعقد ورش عمل معهم حول موضوعهم بهدف تطويره لتستفيد الوزارة منه، ثم ضع أسماءهم ضمن لجان المشروع وضع اسمك أنت في الواجهة، وستضمن صمتهم من جهة، وتضمن الاستحواذ على المشروع باسمك من جهة أخرى، حيث إن المسؤول في الوزارة لن ينظر إلى تفاصيل اللجان وأسماء المشاركين، وإنما سينظر لاسم من قدمه إليه.

٦- إذا كان ولا بد من سرقة الجيران من الوزارات الجارة، لنضوب أفكار أهل بيتك، وإن كنت أظنها لن تنضب، فعليك (بالفدغ) المتحمسين للوطن من هؤلاء الجيران، الذين سيستجيبون لدعوتك بحماس وطني، وعليك أن تسمي اللقاء بلقاء وطني استشاري وأن تسميهم بالمستشارين، وبعد أن تعصر (أمخاخهم) وتأخذ (الزبدة) قدم المشروع باسمك (ولا من شاف ولا من دري)، وإياك ثم إياك أن تثير حفيظتهم وتنسب المشروع لجهة خارجية ليحظى بالزخم والاهتمام كما فعلت إحدى الوزارات مؤخراً، لأن تلك الجهة الخارجية ستتبرأ من المشروع ببساطة، كما أن أولئك الوطنيين الأقحاح سيجن جنونهم حين يجدون جهدهم منسوباً لغير (وزارة، وأبناء) الوطن.

openkandi.com

أخيراً، أخي الحرامي المحترم، سأقدم لك نصيحة عامة، ولكنها مهمة جداً لتجاوز النفس اللوامة والضمير الذي يحاول أن (يسوي فيها شريف) بين فينة وأخرى، وهي أن مصلحتك أولاً وأولاً ثم أولاً، ولا تتأثر حين يحاول الضمير إقناعك بحجج واهية مثل:

- أن ما قمت به منافٍ للأخلاق.
- أو أنه يقتل الإبداع لدى الموظفين في المحافظات والمناطق الأخرى ويقضي على حماسهم.
- وأنه يعطل التنمية.
- وأنه يضر بمصلحة الوطن بشكل عام، وغير ذلك من الحجج.

فلا تنصت لضميرك (الخايب) وعليك تغليب مصلحتك الشخصية حتى على مصلحة الوطن، وامضِ قدماً أيها الحرامي الشريف المحترم، والعقبى لك بأن نراك في أعلى المناصب.

يقول أبو رزق رحمه الله :

(يا مكبر العيب لاصبح سارق الدار منها)

obeikandl.com